Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيتها الذكريات... ماذا تريدين منى؟

عشت اليوم فى جو العيد، كل ما حولى فى البيت، والمكتب، والشارع، يستعد لاستقبال عيد الأضحى غدًا.

المحررون والموظفون والعمال يتجمعون فى مكتب الصراف ليتسلموا المكافآت وجزءاً من المرتبات، بينهم من تعلو فمه الابتسامة، وبينهم من لا يبتسم، ربما لأنه يدخر ابتسامته ليوم العيد! ربما لأنه لا يعرف كيف يواجه العيد بهذا القدر الذى تسلمه من المكافأة والمرتب!

سكان البيت حبسوا الخراف فى المطابخ وغرف الغسيل، والردهات، وربطوا رقبة كل خروف بحبل يتيح له أن يتحرك دون أن يمشى، ويتيح له أيضًا أن يعبر عن ألمه بهذا الصوت (ماء.. ماء) وإذا صاح خروف فى أية شقة بهذه الصيحة: (ماء) صاحت معه بقية الخرفان، فى كل الشقق، وتحولت الصيحات.. إلى احتجاج جماعى توجهه الحملان الوديعة إلى من أسروها، وأعدوها، لكى تكون ضحية العيد!